

معهد التخطيط القومي

القاهرة

البحث

تحرير تجارة الخدمات البيئية وآثارها على  
التجارة العربية

مقدمه الباحث

الدكتور / على المبروك أبو قرين

دبلوم 2004/2003

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / سلوى مرسي فهمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا فتحنا لك فتحا مبينا (١) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
و ما تأخر و يتم نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما (٢)  
و ينصرك الله نورا عزيزا (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم نشرح لك صدرك (١) ووضعنا عنك وزرك (٢) الذي أنقض ظهرك (٣)  
ورفعنا لك ذكرك (٤) فإن مع العسر يسر (٥) ان مع العسر يسر (٦) فإذا  
فرغت فأنصب (٧) و الی ربك فأرغب (٨)

صدق الله العظيم

## إهداء

أهدى بحثي الى كل من والدي و والدتي و زوجتي و أساتذتي  
بمعهد التخطيط القومي و أسرة المعهد لما قدموه لي من عون.  
شكري الجزيل لهم جميعا تمنياتي لهم بالصحة و السعادة

## فهرس

### الصفحة

### الموضوع

١

المقدمة

المبحث الأول: الخدمات البيئية فى اطار تحرير تجارة الخدمات على المستويين العالمى والعربى.

٣

أولاً: اتفاقيه الخدمات العامة فى اطار منظمة التجارة العالمية

٨

ثانياً: الخدمات البيئية فى اطار اتفاقية التجارة فى الخدمات.

١٢

ثالثاً: الاهمية الاقتصادية وحجم وهيكل قطاع الخدمات البيئية

المبحث الثانى: تحرير تجارة الخدمات البيئية واثرها على توسيع فرص التجارة والاستثمارات فى الدول العربية.

١٤

أولاً: الوضع الراهن للخدمات البيئية فى الدول العربية

١٧

ثانياً: الخدمات البيئية فى اطار تجارة الخدمات على مستوى الدول النامية.

٢٣

ثالثاً: الخدمات البيئية فى اطار تجارة الخدمات العربية

٣٢

رابعاً: الاثار الايجابية لتحرير تجارة الخدمات البيئية العربية

المبحث الثالث: معوقات تحرير تجارة الخدمات البيئية فى الوطن العربى والعوامل المحفزه لتنفيذها فى

اطار اتفاقيات العمل الاقتصادى العربى المشترك (منطقة التجارة الحرة العربية)

٣٤

أولاً: الخدمات البيئية فى اطار منطقة التجاره الحرة العربية الكبرى.

٣٨

ثانياً: تجارة الخدمات فى اطار اتفاقية منطقة التجارة العربية الكبرى

المبحث الرابع: رؤية مستقبلية حول اداء تجارة الخدمات البيئية فى تنشيط العلاقات الاقتصادية

البيئية بين الدول العربية .

٤٣

أولاً: العلاقات الاقتصادية العربية فى اطار اتفاقيات التجارة الحرة العربية متعددة الاطراف

٥١

ثانياً: دور الخدمات البيئية فى زيادة ودفع التجاره والاستثمارات البيئية العربية.

٥٣

ثالثاً: دراسة حالة مجلس التعاون الخليجى فى مجال الالتزامات البيئية.

٥٥

الخاتمة والتوصيات

٥٧

الهوامش والمراجع

## فهرس الجداول

- ٤ - موجز لنتائج الجولات السبع لإتفاقية الجات
- ١٠ - الحجم الكلى لسوق الخدمات البيئية
- ١٤ - الوضع الراهن للخدمات البيئية فى بعض الدول العربية
- ٤ - حصة تجارة الخدمات فى التجارة الخارجية والناجى المحلى الاجمالى  
لتجمعات دولية مختاره
- ٢٢ - توضيح قيمة ونمو التجارة العربية خلال عام ٢٠٠١ مقارنة بعامى  
١٩٩٩ ، و عام ٢٠٠٠
- ٤٥ - مساهمة التجارة العربية البيئية فى التجارة العربية الاجمالية
- ٤٦

## مقدمة :

تمثل الالتزامات البيئية جانباً على قدر كبير من الأهمية في الموازنات العامة للدول، أو في الموازنات الخاصة بالجهات الاقتصادية القائمة بالأنشطة المختلفة سواءً الزراعية أو الصناعية أو أنشطة البناء والتشييد والطرق والموانئ، وهذا ولم يعد التلوث البيئي من المسائل المحلية التي يتعين معالجتها بواسطة كل دولة على حدة، وإنما بات الموضوع من المسائل التي تخص الشأن الإقليمي والعالمي على قدر واحد من المساواة.<sup>1</sup>

وتأتي الالتزامات البيئية لتمثل جانباً هاماً من الالتزامات العديدة التي يتعين على الدول الاهتمام بها وتطبيقها لتحقيق شرط حرية التجارة بين الدول فالتجارة الحرة القائمة على المزايا النسبية أو التنافسية لا بد وأن يكون موضوعها السلع والخدمات ذات المواصفات، أو القياسات النافعة للعنصر البشري أو على حد تعبير اتفاقية الجاتس (تحرير الخدمات) القياسات التي تتفق مع الوسط الأيكولوجي لحياة الإنسان  
Trade For More Benefits , For All Echogical Factors  
ومن ثم جاء عنصر البيئة مرتبطاً بسياسات دولية، ومحلية، مضمونها مكافحة التلوث وزيادة الرفاهية وآلياتها تكمن فيما يسمى في تاريخ الأدب الاقتصادي المعاصر " Sustainable Development " .

يحاول البحث أن يطرح رؤية جديدة لأهمية تجارة الخدمات التي دخلت حيز الاهتمام والتنفيذ في التجارة العالمية من خلال التركيز على إحدى العناصر الهامة لها ألا وهي تجارة الخدمات البيئية، وللدور الهام الذي يلعبه هذا النوع من الخدمات على مستوى الدول النامية بصورة عامة، والدول العربية بصورة خاصة سواء في اقتصادها أو في التأثير على اقتصادات الدول العاملة في هذا الإطار بها كان لا بد من التعرض لهذا النوع من الخدمات والعمل على إبراز أهميته في محيط تجارة الخدمات العالمية من ناحية وتجارة الخدمات العربية من ناحية أخرى.

<sup>1</sup> حسن أحمد عبيد، الاتفاقية العامة لتحرير تجارة الخدمات لمنظمة التجارة العالمية في مجال الخدمات البيئية وأمثلة التزامات الدول النامية، ورقة عمل مقدمة لورشة تحرير الخدمات البيئية في إطار التجارة العربية البيئية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر، 2003، ص ص 2-5.

كما يحاول البحث الإجابة عن عدد كبير من التساؤلات الخاصة بالعمل العربي المشترك من خلال التعرض لتجارب التعاون العربي في قطاع الخدمات البيئية والتعرض لمعوقات العمل العربي في إطاره مع التصدي لأهم التجارب العربية الناجحة في هذا الشأن. كما تحاول الورقة طرح آثار التعاون العربي المشترك في هذا القطاع – إن تحقق - على أداء التجارة والاستثمار البيئي العربي وذلك من خلال خمسة مباحث مختلفة نتناولها تباعاً .